جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس القراءة على تنمية الحس اللُّغوي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي

إعـــداد

أ.د/ أحمد جابر أحمد السيد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المتفرغ
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ.د/ سناء محمد حسن أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ/ نداء عبد الستار حافظ عبد الرحيم
معلم أول لغة عربية بمدرسة الشيماء الثانوية للبنات بسوهاج
باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ١١ مارس ٢٠٢٣م - تاريخ قبول النشر: ٢٧ مارس ٢٠٢٣م
DOI

الملخص :

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس القراءة على تنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي، وتكونت مجموعة البحث من ثمانين طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي من طالبات مدرسة بلصفورة الإعدادية بنات التابعة لإدارة سوهاج التعليمية بمحافظة سوهاج، العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م، قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درسن باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط وهى: التعلم التعاوني "تعلم معاً"،(فَكْر– زاوج – شارك)، إستراتيجية الجيجسو "التكامل للمعلومات المجزأة"، والأخرى ضابطة درسن بالطريقة العادية. ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد أدوات البحث من كُتيب الطالبة، ودليل المعلم الإرشادي، واختبار الحس اللُّغوي. وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الحس اللُّغوي للاختبار ككل عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي قيمة دالة إحصائياً، وقد أوصى البحث بأهمية صياغة محتوى مناهج اللغة العربية بما يتضمن مهارات الحس اللُّغوي، وتضمين برامج إعداد معلمي اللغة العربية بكيفية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في التدريس والتنوع فيها كإستراتيجية: "تعلم معاً"، (فَكْر – زاوج – شارك)،"الجيجسو" (التكامل للمعلومات المجزأة).

الكلمات المفتاحية: بعض إستراتيجيات التعلم النشط، الحس اللُّغوي.

Title: Effect of Using some Active Learning Strategies in Teaching Reading on Developing Language Sense and among the First Grade Preparatory Female Students

Abstract

The study aims to identify the effect of using some active learning strategies in teaching reading on developing the skills of language sense among the first-grade preparatory female students. The sample comprised of (80) first grade preparatory female students at Balsfoura Preparatory School for Girls, Sohag Educational Administration, Sohag Governorate, in the scholastic year 2013/2014. The participants were divided into an experimental group that adopted the strategies of active learning, i.e. cooperative learning "learn together" (think-pair-share) and Jigsaw and a control group that adopted the traditional approach. The results showed the effectiveness of using some active learning strategies in developing language sense test for the test as a whole at the significance level of (0.05), suggesting a statistically significant value. The study recommends immersing the skills of language sense in Arabic language curricula. Furthermore, preparation programs should show the teachers of Arabic language how to use and diversify active learning strategies, including cooperative learning "learn together", (think - pair - share) and Jigsaw.

Keywords: **Some active learning strategies, Language sense.**

مقدمة:

تؤكد جميع فلسفة التعليم والتعلم على الدور النشط للتلميذ في التعلم، كما تؤكد على المشاركة الفكرية للتلميذ بحيث يحدث تعلماً ذا معني قائماً على الفهم، وجميع هذه النظريات تتفق على أن المتعلم هو مركز التعلم الفاعل والنشط، وتشير في مضمونها وجوهرها إلى التعلم النشط من خلال الخصائص التي تتسم بها ومنها: الاعتماد على التعلم من خلال النشاط والعمل، واكتساب الخبرة العملية، والإيجابية والفاعلية، والنقاش والحوار، والتعلم المتمركز حول نشاط الطالب وفاعليته، والتعلم القائم على التعاون بين الأقران.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تعلم يعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، تعلم يرتبط بحياة المتعلم ودوافعه واحتياجاته واهتماماته، ومن هنا كان الاتجاه إلى التعلم النشط وهو أحد الوسائل والآليات المهمة التي تسعي إلى تحسين عملية التعليم والتعلم، وتحقيق الجودة الشاملة في التعليم ونقل التعلم من الطرق التقليدية المعتمدة على الحفظ والاستظهار إلى طرق وإستراتيجيات أكثر إيجابية وفاعلية، تعتمد على فاعلية المتعلم وإشراكه في التعلم؛ ومن ثم تنمية جوانب شخصيته وقدراته (محمد، عزب، ٢٠١٠، ٧)(*).

وقد تبنت وزارة التربية والتعليم فلسفة التعلم النشط؛ كأحد الإستراتيجيات الحديثة التي تركز على المتعلم طبقاً للقرار الوزاري (٣١٦) بهدف تفعيل دور المتعلم، حيث تري وزارة التربية والتعليم أن التقويم الشامل والتعلم النشط يكمل كلٌّ منهما الآخر إضافة إلى جدواه وأهميته القصوى؛ حيث يعتمد هذا الأسلوب على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، فيشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه، فيتم التعلم من خلال العمل والتجريب، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات، واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات، بما ينمي لديه القدرة على حل المشكلات (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨).

والتعلم النشط يخلق بيئة تعليمية جيدة تحتوى المتعلم وتتيح أمامه الفرص كي يتفاعل مع معلمه وأقرانه داخل حجرة الدراسة، والبيئة التعليمية الجيدة تتيح له جو الراحة والآلية لمساعدته على التعبير عن نفسه بطريقة حرة مباشرة؛ ومن ثم تحقيق نتائج التعلم في صورة حقيقية فعالة، ويعد التفاعل الهادف مع البيئة التعليمية ضروري لتحقيق التعلم النشط، فبقدر

(*) يستخدم البحث الحالي نظام التوثيق APA الإصدار السابع.

ما يتفاعل المتعلم بنشاط في الموقف التعليمي بقدر ما تكون النتائج التعليمية فعالة ومؤثرة؛ فيكون التحدي هنا هو كيفية مساعدة المتعلمين على التحول من حالة السكوت والصمت أمام المعلم إلى حالة نشطة تتطلب الحركة والتحدث والقراءة والكتابة، وتكملة أوراق العمل وممارسة الأنشطة والتجارب وإلقاء الأسئلة، والتعبير عن وجهات النظر، وتلخيص المعلومات، واستخلاص الأفكار، وتنظيم واكتساب المادة العلمية في صورة فعالة، وبذلك يتم احتواءهم بنشاط في الموقف التعليمي، وتعلمهم بأسلوب أفضل ما لو كانوا مجرد متلقين من المعلم (هندي، ٢٠٠٢، ١٨٦).

وقد أشارت عديد من البحوث والدراسات لدور التعلم النشط واستخدامه في العملية التعليمية، ومنها دراسات كلٌ من:إبراهيم (٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام إستراتيجية الجيجسو كإحدى إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في التاريخ، وأشارت النتائج إلى وجود فرقٍ دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

ودراسة عطيفي (٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية التعلم التعاوني كأحد إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس وحدة الكسور لتلاميذ المرحلة الابتدائية على التحصيل والتفكير الابتكاري، والتي أشارت النتائج إلى وجود فرقٍ فرقٍ دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل، ومقياس التفكير الابتكاري لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

ودراسة شاهين (٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم النشط على التحصيل وتنمية عمليات التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، والتي أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرقٍ دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل، ومقياس تنمية عمليات التعلم لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

ودراسة الأسطل (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على فعالية إستراتيجيتين للتعلم النشط في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ، وأشارت

نتائج الدراسة إلى فاعلية إستراتيجيات التعلم النشط في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة تبني إستراتيجيات حديثة لتنمية الحس اللُّغوي منها: دراسة أبو سكينة (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على الحس اللُّغوي الفكاهي، والدعابة اللغوية كمدخل معرفي لجودة الحياة داخل الفصل الدراسي وزيادة التفاعل اللُّغوي للطلاب داخل الفصل، وأوضحت نتائج الدراسة دور الحس اللُّغوي الفكاهي والدعابة اللغوية في زيادة التفاعل اللُّغوي داخل الفصل الدراسي، ودراسة محمد وقحوف (٢٠١٢) للحس اللُّغوي والتي هدفت إلى استخدام مدخل قراءة الصور في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والحس اللُّغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وأوضحت نتائج الدراسة إلى تحسن التلاميذ في بعض مهارات الحس اللغوي.

مشكلة البحث:

تم تحديد مشكلة البحث من خلال:

١- خبرة الباحثة:

ما لاحظته الباحثة من ضعف شديد في مستوى الحس اللغوي لدى طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية من خلال عملها مدرسة للغة العربية في عدد من مدارس محافظة سوهاج.

٢- دراسة استكشافية تم فيها تطبيق اختبار للحس اللغوي:

وقد قامت الباحثة بإعداد اختبار للوقوف على مستوي الحس اللُّغوي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي وبتطبيق وتحليل نتائج اختبار الحس اللُّغوي جاءت النتائج كالتالي:

٤٣.٣% من الطالبات لديهن تدنٍ في مهارة إدراك معاني المفردة الواحدة في سياقاتها، ٤٣.٣%من الطالبات لديهن تدنٍ في مهارة القدرةعلى تكوين سياق لغوى للمعاني والمفردات، و٥٠% من الطالبات لديهن تدنٍ في مهارة القدرة على استخدام القواعد اللغوية استخداماً صحيحاً وتكوين سياق لغوى، و٥٠% من الطالبات لديهن تدنٍ في مهارة القدرة على وضع المفردات في جمل توضح معناها، و٥٣.٣% من الطالبات لديهن تدنٍ في مهارة القدرة على جمع الأخطاء القواعدية وتسجيلها ثم تحليلها بالمناقشة والشرح والتفسير والتطبيق، و٥٣.٣% من الطالبات لديهن تدنٍ في مهارة القدرة على تقييم الأساليب اللغوية المختلفة من خلال سياقاتها، ويوضح جدول (١) هذه النتائج:

جدول (١) نتائج اختبار الحس اللُّغوي المبدئي للتجربة الاستكشافية

الرقم	المهارات	نسبة تدني الطالبات فيها
١	مهارة إدراك معاني المفردة الواحدة في سياقاتها.	%٤٣.٣
٢	مهارة القدرة على تكوين سياق لغويللمعاني والمفردات.	%٤٣.٣
٣	مهارة القدرة على استخدام القواعد اللغوية استخداماً صحيحاً وتكوين سياق لغوي.	%٥٠
٤	مهارة القدرة على وضع المفردات في جمل توضح معناها.	% ٥٠
٥	مهارة القدرة على جمع الأخطاء القوا عدية وتسجيلها ثم تحليلها بالمناقشة، والشرح، والتفسير، والتطبيق.	%٥٣.٣
٦	مهارة القدرة على تقييم الأساليب اللغوية المختلفة من خلال سياقاتها.	%٥٣.٣
المهارات ككل		%٤٩

يتضح من هذا الجدول أن غالبية الطالبات لديهن تدنٍ في كل مهارة على حدة من المهارات الست، ولديهن تدنٍ في المتوسط العام لاختبار الحس اللُّغوي بنسبة ٤٩%.

٣- الدراسات السابقة:

رغم أهمية الحس اللُّغوي فإنه لا توجد دراسات على حد علم الباحثة تناولت الحس اللغوي، فالدراسات الأجنبية كانت محدودة، حيث أشارت إلى الحس اللُّغوي على أنه الإحساس باللغة، كدراسة هندريكس Hendriks (٢٠٠٥) التي تناولت الحس اللُّغوي على أنه الإحساس باللغة وأن كل إنسان مجهز بآليات فطرية لتعلم اللغة واكتسابها، ودراسة (Social Science, 2012) التي هدفت إلى تنمية الحس اللُّغوي لدى المتعلمين في اللغة الصينية في المرحلة الابتدائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحس اللُّغوي هو: انعكاس شامل لقدرات الفهم الصحيح والانطباع للغة في فترة طويلة ومنتظمة، كما أن لتدريس الحس اللُّغوي أهمية في تحسين انجاز اللغة الصينية للطلاب من خلال محور التفاهم وإتقان معاني واستخدامات لغوية عميقة وشاملة (نقلاً عن محمد، قحوف،٢٠١٢، ٩٧).

وتحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الحس اللُّغوي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي، لذا حاول هذا البحث الكشف عن أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس القراءة على تنمية بعض مهارات الحس اللُّغوي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.

أســـئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. **ما مهارات الحس اللُّغوي المناسبة لطالبات الصف الأول الإعدادي؟**
٢. **ما أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط على تنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي؟**

هـدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط على تنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.

فــرض البحث:

حاول البحث الحالي اختبار صحة الفرض التالى:

١. **يوجد فرقٍ دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.**

أهميــة البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلما يلي:

١- **يأتي البحث استجابة لما أوصت به الدراسات بضرورة الأخذ بأسلوب التعلم النشط في العملية التعليمية ويكون مجالاً لبحوث أخرى حول مداخل تدريسية حديثة، وأثرها على تنمية مهارات الحس اللُّغوي في مجال اللغة العربية.**
٢- **يُمكِّن مخططي المناهج في الاستفادة من نتائج البحث في تخطيط منهج اللُّغة العربية خاصة ووضع الأهداف التي تتعلق بمهارات الحس اللُّغوي وما تتطلبه من تنمية من خلال اطلاعهم على دليل المعلم الإرشاديّ.**
٣- **يُقدم كُتيباً للطالبة ودليل معلم إرشاديّ وفقاً للإستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس القراءة.**
٤- **يُقدم اختباراً لمهارات الحس اللُّغوي المناسبة لطالبات الصف الأول الإعدادي يمكن الإفادة منه في دراسات لاحقة.**
٥- **مساعدة الباحثين في مجال تعلم اللُّغة العربية، حيث تفتح لهم المجال لإجراء بحوث ودراسات مماثلة قائمة على الحس اللُّغوي والمستحدثات في طرق التدريس.**

حـــدود البحث:

١- **الحدود المكانية:اقتصر هذا البحث على مدرسة بلصفورة الإعدادية بنات بإدارة سوهاج التعليمية التابعة لمحافظة سوهاج، مقر عمل الباحثة.**

٢- **الحدود البشرية:طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة بلصفورة الإعدادية بنات، وقد اختارت الباحثة طالبات الصف الأول الإعدادي، لأن طالبات المرحلة الإعدادية على درجة من بداية النضج العقلي والمعرفي وتطور الفكر والخيال، حيث ينمو التفكير ويزداد الذكاء وتبدأ الخبرات مع بداية كل مرحلة مما يُمكن الباحثة من تنمية مهارات الحس اللُّغوي.**

٣- **الحدود الموضوعية: بعض مهارات الحس اللُّغوي المناسبة لطالبات الصف الأول الإعدادي وهي:**

- **القدرة على جمع الأخطاء القواعدية وتسجيلها ثم تحليلها بالمناقشة، والشرح، والتفسير، والتطبيق.**
- **إدراك الألفاظ وتفهم معانيها.**
- **القدرة على تكوين صورة ذهنية عن دلالة اللفظ في سياق معين.**
- **القدرة على التحليل للمسموع أو المقروء.**
- **رسم الألفاظ بطريقة سليمة حسب القواعد الإملائية.**
- **القدرة على معرفة المرادفات المختلفة للمفردة الواحدة.**
- **القدرة على وضع المرادفات في جمل توضح معناه.**
- **القدرة على استخدام القواعد اللغوية استخداماً صحيحاً وتكوين سياق لغوي.**
- **القدرة على إدراك اللفظ في أكثر من سياق.**
- **التمييز بين ما هو حقيقة وما هو رأي.**
- **القدرة على التفكير في أكثر من معني للفظ والمرونة في التعامل مع الألفاظ.**
- **إدراك معاني المفردة الواحدة في سياقاتها.**
- **القدرة على استخدام الألفاظ في سياقاتها.**
- **القدرة على تكوين سياق لغوي للمعاني والمفردات.**
- **القدرة على تقييم الأساليب اللغوية المختلفة من خلال سياقاتها.**

ج- موضوعات القراءة المقررة ضمن كتاب القراءة والنصوص للصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني.

د- بعض إستراتيجيات التعلم النشط كإستراتيجية "تعلم معاً"- (فكر – زاوج – شارك)- إستراتيجية الجيجسيو "التكامل للمعلومات المجزأة.

٤- الحدود الزمنية:تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤م.

مواد البحث وأدواته:

١- قامت الباحثة بإعداد مواد البحث والمتمثلة في:

- **قائمة بمهارات الحس اللُّغوي المناسبة لطالبات الصف الأول الإعدادي(من إعداد الباحثة).**
- **كُتيب الطالبة في موضوعات القراءة للصف الأول الإعدادي وفقاً لبعض إستراتيجيات التعلم النشط لإرشاد الطالبات أثناء دراستهن ببعض إستراتيجيات التعلم النشط(من إعداد الباحثة).**
- **دليل المعلم وفقاً لبعض إستراتيجيات التعلم النشط، ويتضمن الإرشادات والتوجيهات التي تعين المعلم على تنفيذ إستراتيجيات التعلم النشط(من إعداد الباحثة).**

٢- إعداد أدوات البحث والمتمثلة في:

- **اختبار لمهارات الحس اللُّغوي لطالبات الصف الأول الإعدادي(من إعداد الباحثة).**

منهــج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي في الاطلاع على الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري، والمنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي المكون من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

متغيرات البحث، وتشمل:

١- المتغير المستقل: تمثل في بعض إستراتيجيات التعلم النشط" التعلم التعاوني (تعلم معاً)، (فكر- زواج- شارك)، (التكامل للمعلومات المجزأة) من إستراتيجيات التعلم النشط على أن يتم اختيار الإستراتيجية الأكثر مناسبة للدرس.

٢- المتغير التابع: وتمثل في:الحس اللُّغوي.

مصطلحات البحث:

التعلم النشط: The Active – Learning

عرفته الباحثة إجرائياً بأنه: الإجراءات التدريسية التي سيقوم بها المعلم في البيئة التعليمية لطالبات الصف الأول الإعدادي عن قصد بهدف تفعيل دور الطالبات بمشاركتهن في البحث والإطلاع والقراءة من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية التي تمارسها الطالبات من خلال اعتمادهن على أنفسهن؛ لتنمية مهارات الحس اللُّغوي لديهن على أن يكون دور المعلم في الإجراءات التدريسية موجهاً ومرشداً.

الحس اللُّغوي: Linguistic Sense

عرفته الباحثة إجرائياً بأنه: قدرة طالبات الصف الأول الإعدادي على إدراك الألفاظ والجمل، ومقدار الحصيلة اللغوية التي تمتلكها هؤلاء الطالبات، والمعاني التي يستطعن توظيفها في سياقاتها، مع قدرتهن على استخدام الألفاظ والجمل والتراكيب اللغوية والقواعدية وتنسيقها في سياقاتها، ومدى سلامة استخدام الجمل والكلمات وتفهمهن لمعانيها في سياقاتها، والألفاظ، والمعاني، والقواعد لتفكيرهن وسلامة اللغة ،ومدى توافر الذوق اللُّغوي لديهن، من خلال دراستهن لبعض موضوعات القراءة باستخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط وبيان أثرها في التدريس لهن ويقاس باختبار الحس اللُّغوي المُعد لذلك.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١. **الاطلاع على بعض الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث إعداد الإطار النظري ويشمل ما يلي:**

- **مفهوم التعلم النشط – أهميته – مبادئ التعلم النشط – أهداف التعلم النشط – دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط– بعض إستراتيجيات التعلم النشط وهي: التعلم التعاوني "تعلم معاً" – التكامل للمعلومات المجزأة – (فكر– زاوج – شارك).**
- **القراءة: وتشتمل على: طبيعة عملية القراءة – مفهوم القراءة – مكوناتها – أهداف تدريسها – طرق تدريسها في المرحلة الإعدادية.**
- **الحس اللُّغوي: ويشمل على: مفهوم الحس اللُّغوي– مهارات الحس اللُّغوي – أهمية الحس اللُّغوي.**

٢. **إعداد مواد البحث والمتمثلة في:**

أ- قائمة بمهارات الحس اللُّغوي المستهدف تنميتها لطالبات الصف الأول الإعدادي.

ب- كُتيب الطالبة.

ج- دليل المعلم الإرشادي.

٣. إعداد أدوات البحث والمتمثلة في:

أ- اختبار مهارات الحس اللغوي.

٤. عرض مواد البحث وأدواته على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتها وإجراء التعديلات المطلوبة وضبط أدوات البحث إحصائياً.

٥. اختيار مجموعتي البحث عشوائياً من طالبات الصف الأول الإعدادي وتقسيمهن إلى مجموعتين (أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة).

٦. التطبيق القبلي لأداة البحث على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

٧. تدريس موضوعات القراءة المُعدة وفقاً لبعض استراتيجيات التعلم النشط للمجموعة التجريبية، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة العادية.

٨. التطبيق البعدي لأداة البحث على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

٩. معالجة النتائج إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.

١٠. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

الإطار النظري للبحث:

ويشمل التعلم النشط والحس اللغوي وهي كالآتي:

أولًا: التعلم النشط

١- مفهوم التعلم النشط:

يرى كويلو وجيفرى (Coelho, Jeffrey, 2005, 41) التعلم النشط بأنه "ذلك التعلم الذي يتطلب من التلميذ الحركة والأداء والمشاركة الفعالة في الموقف التعليمي تحت توجيه وإشراف من المعلم".

ويعرف مكيني McKinney، (2010, 2) التعلم النشط بأنه "يشير إلى ديناميكية الطالب والتي هي أكثر من مجرد الاستماع، حيث يفعل أشياء تتضمن الاكتشاف والمعالجة، وتطبيق المعلومات".

وقدم اللقاني والجمل (٢٠٠٣، ١٢٠) تعريفاً للتعلم النشط على أنه "ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع، ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويكون المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعلم".

ومن خلال ما سبق من عرض لمفاهيم التعلم النشط يلاحظ أنها تتفق على أن التعلم النشط هو ذلك التعلم الذي يكون فيه المتعلم محوراً للعملية التعليمية، من خلال قيامه بالعديد من الأنشطة، والأدوار الفعالة من خلال مجموعة من إستراتيجيات التعلم التي تسمح للطالب بأن يقرأ ويتحدث ويسمع ويكتب ويتأمل المحتوى الذي يقدم إليه داخل الصف، والتي تكسبه مهارات وخبرات تجعل من تعلمه تعلماً حقيقياً ذا معنى وليس مجرد مستمع أو متلقٍ للمعلومات.

٢- أهمية التعلم النشط:

للتعلم النشط أهمية كبيرة، لذا يجب على التربويين الاهتمام به، والتشجيع على استخدامه لأنه يساعد على تحقيق ما يلي (حماده، ٢٠٠٩، ٧٣)، (الأسطل، ٢٠١٠، ١٣)، (محمد، وعزب، ٢٠١٠، ٢٢):

- يتوصل المتعلم إلى حلول غير تقليدية للمهام التعليمية وذلك من خلال ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة.
- يحصل المتعلم على تعزيزات كافية حول مفهوم المعارف الجديدة مما يزيد واقعيته للتعلم.
- يعزز التعلم النشط التعاون والمشاركة بين المتعلمين ويعطي صورة واضحة عن الأنماط التي يستخدمونها كالاستماع والفهم وتحليل وتفسير المعلومات.
- تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة.
- زيادة نسبة استيفاء الطلاب للمعرفة وزيادة التفاعل داخل الفصل.
- تنمية اتجاهات إيجابية للطلاب نحو المادة التعليمية ونحو أنفسهم وأقرانهم ومعلميهم.
- تدعيم الثقة بين المعلم والمتعلمين وتنمية مهارات التفكير المختلفة.

مما سبق يتضح أهمية التعلم النشط في تحقيق اتجاهات ومهارات إيجابية لدى المتعلمين لما يضيفه لهم أثناء التعلم من تحمل المسئولية، وتنمية اتجاهات وقيم إيجابية لديهم والتفاعل وبقاء أثر التعلم لدى المتعلمين.

٣- مبادئ التعلم النشط:

لكي يكون التعلم النشط هادفاً ويحقق الأهداف التربوية المرجوة لابد من إتباع مجموعة من المبادئ تساعد المعلم والمتعلم لتحقيق غايات التعلم النشط ومن أهم هذه المبادئ ما يلي (سليمان، ٢٠١١، ٢١٧):

- **إشراك الطلاب في اختيار نظام العمل وقواعده وفى تحديد أهدافهم التعليمية.**
- **إشراك الطلاب في تقويم أنفسهم وزملائهم والسماح لهم بطرح الأسئلة للمعلم أو لبعضهم البعض.**
- **كثرة مصادر التعلم وتنوعها.**
- **إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات والتنوع في جلوس الطلاب وحرية حركتهم.**
- **إشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلم مع إتباع طرق التدريس المتمركزة حول الطالب.**

ويتفق محمد(٢٠٠٧، ٣٥) وحماده (٢٠٠٩، ٧٢)، في توضيح مبادئ التعلم النشط في الآتي:

- **تشجيع التعاون بين المتعلمين والارتقاءبمستوياتهم.**
- **مراعاة الاختلافات وتعدد القدرات لكل متعلم وانتقال المتعلمين من مرحلة التعليم إلى التعلم.**
- **استخدام مستويات تفكير عليا كالتحليل والتركيب ووضع توقعات عالية وواقعية لأداء المتعلمين.**
- **التأكيد على نشاط المتعلم داخل الفصل وخارجه وتوفير الوقت الكافي لقيام المتعلم بأنشطته وإكسابه مهارات إدارة الوقت.**

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن التعلم النشط يعتمد على مجموعة من المبادئ، من أهمها: اشتراك الطلاب في اختيار نظام العمل وقواعده وتحديد أهدافهم التعليمية، والسماح للطلاب بإدارة الصف بأنفسهم وإتاحة التواصل في جميع الاتجاهات.

٤- أهداف التعلم النشط:

هناك مجموعة من الأهداف التي يسعى التعلم النشط إلى تحقيقها منها(عطيفي، ٢٠٠٨، ٤٣٦):

- **بناء قدرات ومهارات المشاركين فى عملية التعلم.**
- **التعليم من أجل التعبير.**
- **تعزيز وتطوير وعي المشاركين "الطلاب" بدلاً من فرض رأي المعلم.**
- **وذكرت كوجك وآخرون (٢٠٠٨، ١٦٢) أهداف التعلم النشط في الآتي:**
- **يزيد من تفاعل التلاميذ في العملية التعليمية ويجعل للتعلم متعة.**
- **يحفز التلاميذ على زيادة تحصيلهم الدراسي وقدرتهم على التفكير والبحث.**
- **ينمي ثقة التلاميذ بأنفسهم وقدراتهم على التعبير عن آرائهم كما يعزز التنافس الإيجابي بين التلاميذ.**
- **ينمي العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين المعلم.**
- **يعزز روح المبادرة والمسئولية لدى التلاميذ وتعويدهم إتباع قواعد العمل.**

فالتعلم النشط يهدف إلى تغيير حقيقي في أدوار كل من المعلم والمتعلم من خلال تفعيل دور المتعلم في عملية التعلم بتزويده بالمهارات التي تساعدهم على التفكير بأسلوب علمي ومساعدته في كيفية اكتشاف القضايا من خلال تدعيم الثقة بنفسه من خلال تعلم فاعل ونشط يربط المتعلم ببيئته ويستدعي خبراته لتطبيقها في حياته.

ثانيًا: الحس اللغوي

تعد اللغة من أرقى مظاهر النشاط الإنساني؛ فهي وسيلته للاتصال بين الأفراد والعامل الرئيسي في معرفة ما يدور حوله من أحداث، فمن خلالها يتمكن الفرد من فهم أفكار الآخرين وإفهامهم ما يجول بخاطره.

١- مفهوم الحس اللغوي:

تعرفه العزاوي (٢٠٠٠، ١٢) بأنه: "ملكة تتكون لدى المتكلمين بلغة ما، تهديهم إلى خصائصها الذاتية وقدراتها التعبيرية، فيتعلمون تلك الخصائص ويستثمرون هذه الطاقات، ليجيء كلامهم معبراً عن مقاصدهم من غير زيادة أو نقصان، فالمتكلم بلغة ما يحتاج

لأمرين: الأول معرفة عقلية، من خلال دراسة نظام اللغة والثاني: معرفة حسية أو ذوقية تتربى في نفسه من خلال استعمالات اللغة الفصيحة".

وعرف محمد وقحوف (٢٠١٢، ٩٠): الحس اللُّغوي بأنه: "الشعور والإحساس باللغة والقدرة على التذوق الجمالي للغة، والدقة في إدراك الفروق اللغوية والوظائف اللغوية للكلمات والجمل، وإدراك بلاغة النص، والحس اللُّغوي هو حس يشمل جميع جوانب اللغة: الحس اللُّغوي النحوي، والحس اللُّغوي البلاغي".

٢- مهارات الحس اللغوي:

للحس اللُّغوي مهارات متعددة منها ما ذكره كلٌ من محمد وقحوف (٢٠١٢، ٩٧):

- **التراكيب والوظائف اللغوية.**
- **استعمال الكلمات في جمل.**
- **التراكيب الخيالية، والتعبيرات المجازية.**
- **ذكر المرادف، وذكر الضد.**
- **المصطلحات الخاصة وإعطاء معناها حسب وضعها.**
- **ذكر المعاني المعجمية المختلفة.**
- **تحديد الأمثال والقصص ومناسبتها.**
- **تحديد مهارات بلاغية.**
- **مهارات تذوق أدبي.**
- **إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب المختلفة.**
- **فهم دلالة الكلمات المقدمة من خلال السياق.**
- **تحديد المشتقات والمزايدات والجموع.**
- **التمييز بين الحقيقة والخيال.**
- **كلمات لها نفس الوزن.**

وقد أوضح(Meng-Lan Huang) أن مهارات الحس اللُّغوي هى:

- **فهم وإدراك المعاني التي يتم سماعها أو قراءتها في وقت قصير للغاية.**
- **معرفة المعاني والتعريفات المتعددة للكلمة.**
- **معرفة معنى وتعريف محدد للكلمة في سياق معين ومحدد.**

- فهم المعاني من خلال السياق.
- التعبير عن المعنى بطريقة وشكل صحيح.
- إدراك الفرق بين المعنى السياقي والمعنى اللُّغوي.
- توظيف المهارات اللغوية للغة عند التحدث بها.

٣- أهمية الحس اللغوي:

للحس اللُّغوي أهمية كبيرة وتنميته له فوائد عظيمة لذا يجب على التربويين الاهتمام به والتشجيع على استخدامه، وقد أوضح عوني(٢٠٠٨، ١٧٢) والعزاوي (٢٠٠٠، ١٢) وسقلى،وحمدان (٢٠٢١) أهمية الحس اللُّغوي في الآتي:

- يؤدى الحس اللُّغوي إلى تنمية الذوق اللغوي.
- يساعد الحس اللُّغوي في إدراك معاني الأشياء والنفوذ إلى أسرارها.
- يؤدى الحس اللُّغوي إلى الفهم والإدراك (العقل) وهما مرجعا الحس.
- يدل الحس اللُّغوي على رقى عقل الإنسان كلما كان تذوقه للغة أكثر نضجاً وأصدق حكماً.
- وضع الألفاظ إزاء المعاني الملائمة لها والمتجانسة معها.
- يسهم الحس اللُّغوي في تجنب الانحراف عن المعنى المقصود أو القبح في السمع التي تنفر منه الأطباع.

ويرى شحاتة(٢٠٢٢) أهمية الحس اللُّغوي في الآتي:

- يساعد الحس اللُّغوي في معالجة النص وفهمه.
- يساعد الحس اللُّغوي في قراءة النصوص وتفسيرها والتفكير في معانيها واستخداماتها.
- فهم واستيعاب ما وراء التفاصيل في النص المقروء.
- يساعد الحس اللُّغوي في الإحساس باللغة ورصد وتقييم النص.
- يساعد الحس اللُّغوي في إدراك نواحي الضعف والقصور في النص.
- يساعد الحس اللُّغوي في تطوير الأداء العقلي للمتعلمين.
- إدراك الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب المتشابهة والمتنوعة وفهم المعني السياقي.
- يساعد المتعلمين على التعبير عن المعني الواحد بطرق أو أساليب مختلفة.

- يساعد الحس اللُّغوي على سلامة اللغة وتنمية التذوق الأدبي.

نظراً لندرة الدراسات التي أجريت في مجال الحس اللُّغوي فقد اجتهدت الباحثة في مجال الحس اللُّغوي وفيما بين يدي الباحثة من دراسات أجريت في الحس اللُّغوي منها :

- دراسة أبو سكينة ٢٠٠٩ وهدفت الدراسة إلى التعرف على الحس اللُّغوي الفكاهة، وكذلك التعرف على الدعابة اللغوية واستخدامها كمدخل معرفي لجودة الحياة داخل الفصل الدراسي، وكذلك زيادة التفاعل اللُّغوي للطلاب داخل الفصل الدراسي؛ حيث صممت مقياس تذوق الدعابة وتنمية الحس اللُّغوي الفكاهي، وتم تطبيقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى دور الحس اللُّغوي الفكاهى والدعابة اللغوية في زيادة التفاعل اللُّغوي داخل الفصل الدراسي.
- دراسة Social science ، 2012(نقلاً عن محمد، وقحوف، ٢٠١٢، ٩٧)هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الحس اللُّغوي لدى المتعلمين في اللغة الصينية في المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن الحس اللُّغوي هو: انعكاس شامل لقدرات الفهم الصحيح والانطباع للغة في فترة طويلة ومنتظمة، كما أن تدريس الحس اللُّغوي له أهمية في تحسين إنجاز الصينية للطلاب في الخصائص الأساسية الأولية من خلال محور التفاهم وإتقان معاني واستخدامات لغوية عميقة وشاملة.
- ودراسة محمد، قحوف (٢٠١٢) التي هدفت إلى استخدام مدخل قراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والحس اللُّغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وقد صممت هذه الدراسة اختباراً لقياس مهارات الحس اللُّغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسن التلاميذ في بعض مهارات الحس اللُّغوي.
- دراسة الخولي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والحس اللُّغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام إستراتيجية قائمة على أسس التلاوة ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية؛ مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المستخدمة.

دراسة سقلى، وحمدان (٢٠٢١) والتي هدفت إلى تنمية كل من مهارات الحس اللُّغوي والأداء اللُّغوي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويا باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات وقياس فاعليتها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية

إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدي هؤلاء التلاميذ.

- **دراسة أحمد (٢٠٢١) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الحس اللُّغوي من خلال تدريس النصوص الأدبية لدي طلبة الصف الثاني الثانوي باستخدام مدخل الوعي الأدبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية؛ مما يشير إلى فاعلية مدخل الوعي الأدبي.**
- **ودراسة محمود (٢٠٢١) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الحس اللُّغوي من خلال تحليل النصوص الأدبية وتنمية الحس اللُّغوي باستخدام برنامج قائم على نظرية السياقات اللغوية، وتوصلت نتائج إلى فاعلية البرنامج ووجود فروق ذات دلاله إحصائية؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على نظرية السياقات اللغوية.**

ومن خلال العرض السابق للحس اللُّغوي ومهاراته، وأهميته يتبين التالي:

- **حداثة الدراسات التي تناولت الحس اللُّغوي، وندرتهاعلى الرغم من أهمية مهارات الحس اللغوي بالنسبة للغة، والمتعلمين في مختلف المراحل التعليمية.**
- **يمكن تنمية الحس اللُّغوي في مراحل تعليمية مختلفة كالمرحلة الإبتدائية – الإعدادية – الثانوية، وتنمية مهارات الحس اللُّغوي في بداية كل مرحلة والتأكيد عليها في الأهداف العامة والخاصة للمناهج يؤثر بشكل كبير على فهم اللغة واكتسابها.**
- **تنمية الحس اللُّغوي لدى المتعلمين وخاصة في بداية كل مرحلة تعليمية يؤكد على الهوية اللغوية للمتعلمين ويغرس لديهم حب اللغة، والاهتمام بمهاراتها.**
- **توافر الحس اللُّغوي لدى المتعلمين دليل على وجود الذكاء اللُّغوي والملكة اللغوية لديهم وبالتالي يمكن الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية وصولاً للتمكن من اللغة واستيعاب مهاراتها.**

إجراءات البحث:

تشمل إعداد مواد البحث وأدواته، والإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث:

أولًا: إعداد مواد البحث:

- **كتيب الطالبة: تطلب البحث الحالي إعداد كتيب للطالبة يهدف إلى تنمية مهارات الحس اللغوي.**
- **دليل المعلم: تطلب البحث الحالي إعداد دليل إرشادي للمعلم يعينه في عملية التدريس ويقدم إليه بعض التوجيهات.**

ثانياً: إعداد أدوات البحث:

١- اختبار الحس اللغوي: تم بناء الاختبار في ضوء الخطوات التالية:

- **الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مهارات الحس اللُّغوي المستهدف تنميتها لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.**
- **صياغة تعليمات الاختبار: تم صياغة التعليمات في الورقة الأولى من كراسة الأسئلة.**
- **إعداد الاختبار في صورته الأولية وعرضه على مجموعة من المحكمين: لإبداء ملاحظاتهم، وتم إجراء التعديلات، وأصبح الاختبار جاهزًا لإجراء التجربة الاستطلاعية.**
- **التجربة الاستطلاعية: أجريت على عينة قوامها (٨٠) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادية بمدرسة بلصفورة الإعدادية بنات بإدارة سوهاج التعليمية، وذلك بتاريخ ٢٠١٤/٣/١١، وهدفت التجربة إلى استكمال ضبط الاختبار إحصائيًا.**
- **الصورة النهائية للاختبار: بعد إجراء كافة التعديلات، والضبط الإحصائي أصبح الاختبار في صورته النهائية، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار الحس اللغوي:**

جدول (٣)مواصفات اختبار الحس اللغوي

مهارات الحس اللُّغوي	عدد المفردات	الوزن النسبي لكل مهارة
القدرة على جمع الأخطاء النحوية وتسجيلها ثم تحليلها بالمناقشة، والشرح، والتفسير، والتطبيق.	١	%٤,٧٦
إدراك الألفاظ وتفهم معانيها.	١	%٤,٧٦
القدرة على تكوين صورة ذهنية عن دلالة اللفظ في سياق معين.	١	%٤,٧٦
القدرة على التحليل للمسموع أو المقروء.	٢	%٩,٥٢
إدراك معاني المفردة الواحدة في سياقاتها.	٢	%٩,٥٢
القدرة على معرفة المرادفات المختلفة للمفردة الواحدة.	١	%٤,٧٦
القدرة على وضع المرادفات في جمل توضح معناها.	١	%٤,٧٦
القدرة على استخدام القواعد اللغوية استخداماً صحيحا وتكوين سياق لغوي.	١	%٤,٧٦
القدرة على إدراك معاني اللفظ الواحد في أكثر من سياق.	١	%٤,٧٦
القدرة على تقييم الأساليب النحوية المختلفة من خلال سياقاتها	١	%٤,٧٦
رسم الألفاظ بطريقة سليمة حسب القواعد الإملائية	١	%٤,٧٦
التمييز بين ما هو رأي وما هو حقيقة.	١	%٤,٧٦
القدرة على التفكير في أكثر من معنى للفظ والمرونة في التعامل مع الألفاظ باستخدام الألفاظ في سياقاتها.	٢	%٩,٥٢
القدرة على تقييم الأساليب اللغوية المختلفة من خلال سياقاتها وإدراك السياق اللُّغوي الصحيح للكلمات والجمل والعبارات	١	%٤,٧٦
القدرة على تكوين سياق لغوي للألفاظ والمفردات.	١	%٤,٧٦
القدرة على استخدام الألفاظ في سياقاتها.	١	%٤,٧٦
المرونة في التعامل مع الألفاظ والتفكير في أكثر من معنى للفظ.	٢	%٩,٥٢
المجموع الكلي	٢١	%١٠٠

ثالثًا: إجراءات تطبيق تجربة البحث

أ. **إجراءات ما قبل تجربة البحث: بعد موافقة المشرفين، وعميد كلية تربية جامعة سوهاج على تطبيق تجربة البحث، تم اتخاذ الإجراءات الإدارية، وتمثلت في موافقة وكيل وزارة التربية والتعليم بسوهاج على إجراء تجربة البحث بمدرسة بلصفورة الإعدادية بنات بسوهاج، وقد أبدى مدير إدارة المدرسة استعداده لتطبيق تجربة البحث بعد تِسَلُم الموافقات الرسمية.**

ب. **إجراءات تطبيق تجربة البحث: تم تطبيق تجربة البحث؛ حيث درست المجموعة الضابطة موضوعات القراءة بالطريقة المعتادة؛ بينما درست المجموعة التجريبية نفس الموضوعات وفقًا لبعض إستراتيجيات التعلم النشط.**

ج. إجراءات ما بعد تجربة البحث:بعد الانتهاء من تدريس موضوعات القراءة المقررة على مجموعتي البحث، حددت الباحثة يوم ٢٠١٤/٤/٢٣ لتطبيق اختبار الحس اللغوي على المجموعتين التجريبية والضابطة في توقيت واحد تطبيقاً بعدياً، وبعد الانتهاء من تصحيح إجابات الطالبات في ضوء مفتاح التصحيح، تم رصد درجاتهن وحساب متوسط درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لأدوات البحث، ثم حساب الفروق ومتوسطاتها.

نتائج البحث، وتحليلها وتفسيرها:

التحقق من صحة الفرض الأول: ""يوجد فرقٍ دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة المعتادة في القياس البعدي لمهارات الحس اللُّغوي وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبارالحس اللُّغوي ككل، وكل مهارة من مهارات الحس اللُّغوي كلٍ على حدة، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين لمعرفة اتجاه الفرق ودلالته الإحصائية، ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول(٤) دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي

مهارات الحس اللغوي	درجة الحرية	المجموعة التجريبية ن = ٤٢		المجموعة الضابطة ن = ٤٢		قيمة "ت" المحسوبة	قيمة"ت" الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
		م	ع	م	ع			
١- القدرة على جمع الأخطاء النحوية وتسجيلها ثم تحليلها بالمناقشة والشرح والتفسير والتطبيق.	٨٢	٥,٨٦	٠,٤١٧	٤,١٠	٠,٣٧٠	٢٠,٤٦٦	١,٩٩	دال إحصائياً
٢- إدراك الألفاظ وتفهم معانيها.		٢,٩٥	٠,٢١٦	٢,٩٠	.,٣٧٠	٠,٧٢٠		غير دال إحصائياً
٣- القدرة على تكوين صورة ذهنية عن دلالة اللفظ في سياق معين.		١,٩٨	٠,١٥٤	٠,٩٠	٠,٢٩٧	٢٠,٧٤١		دال إحصائياً
٤- القدرة على التحليل للمسموع أو المقروء.		٢	٠	١,٧٩	٠,٤٧٠	٢,٩٥٢		دال إحصائياً
٥- إدراك معاني المفردة الواحدة في سياقاتها.		١,٩٨	٠,١٥٤	١,٠٥	٠,٣٠٩	١٧,٤٤١		دال إحصائياً
٦- القدرة على معرفة المرادفات المختلفة للمفردة الواحدة.		١٢	٠,٠٠٠	٧,٦٧	١,٢٨٢	٢١,٩١٤		دال إحصائياً
٧- القدرة على وضع المرادفات في جمل توضح معناها.		٩,٨٦	٠,٧٨٣	٥,٣٣	١,٧٣٤	١٥,٤٠٦		دال إحصائياً
٨- القدرة على استخدام القواعد اللغوية استخداماً صحيحا وتكوين سياق لغوي.		٣,٨٨	٠,٣٩٥	٣,٧٦	٠,٥٧٦	١,١٠٤		غير دال إحصائياً
٩- القدرة على إدراك معاني اللفظ الواحد في أكثر من سياق.		٢,٩٨	٠,١٥٤	٢,٠٥	٠,٣٠٩	١٧,٤٤١		دال إحصائياً
١٠- القدرة على تقييم الأساليب النحوية المختلفة من خلال سياقاتها		٢,٩٨	٠,١٥٤	٣	٠,٠٠٠	١-		غير دال إحصائياً
١١- رسم الألفاظ بطريقة سليمة حسب القواعد الإملائية		٥,٣٦	٠,٩٣٢	٣,٨١	١,٧٩٨	٤,٩٥٣		دال إحصائياً
١٢- التمييز بين ما هو رأي وما هو حقيقة.		٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٩٥	٠,٢١٦	٦١,٥٦٧		دال إحصائياً
١٣- القدرة على التفكير في أكثر من معنى للفظ والمرونة في التعامل مع الألفاظ باستخدام الألفاظ في سياقاتها.		١٤,٤٣	٢,٠٠٢	٥,١٠	٠,٦٩٢	٢٨,٥٦٠		دال إحصائياً
١٤- القدرة على تقييم الأساليب اللغوية المختلفة من خلال سياقاتها وإدراك السياق اللُّغوي الصحيح للكلمات والجمل والعبارات		٢,٤٨	٠,٦٧١	٠	٠	٢٣,٩٠٥		دال إحصائياً
١٥- القدرة على تكوين سياق لغوي للألفاظ والمفردات.		٢,٩٠	٠,٢٩٧	٠,٨١	٠,٩٤٣	١٣,٧٣١		دال إحصائياً
١٦- القدرة على استخدام الألفاظ في سياقاتها.		٢,٩٠	٠,٢٩٧	٠,٨١	٠,٩٤٣	١٣,٧٣١		دال إحصائياً
١٧- المرونة في التعامل مع الألفاظ والتفكير في أكثر من معنى للفظ.		٨,٠٢	٠,٤٦٨	٧,٣١	٠,٦٤٣	٥,٨١٨		دال إحصائياً
المجموع الكلي للاختبار		٨٢,٦٤	٣,٢٠٧	٥٠,٥٢	٣,٨٠٨	٤١,٨١٣		دال إحصائياً

مما سبق يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية؛ وهذا يعني أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في اختبارمهارات الحس اللُّغوي، وأن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درستباستخدام

التعلم النشط، وهذا التباين يمكن إرجاعه إلى أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، وهذا يدل على أن استخدام إستراتيجيات التعلم النشط أسهمت في تنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي مما يؤدى إلى قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

وبذلك تم التحقق من صحة هذا الفرض والإجابة عن السؤال الذي نص على: ما أثر استخدام بعض أستراتيجيات التعلم النشط على تنمية بعض مهارات الحس اللُّغوي المناسبة لدى مجموعة طالبات الصف الأول الاعدادي؟

ولتحديد حجم أثر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس القراءة على تنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى طالبات المجموعة التجريبية للبحث، تم حساب حجم أثر استخدام في الطالبات مجموعتي البحث، وحجم التأثير إذا زاد عن الواحد صحيح يدل على أثر قوي للمتغير المستقل على المتغير التابع (مراد،٢٤٨،٢٠٠٠) أو فرق قوي بين المجموعتين في متوسط درجات المتغير التابع ويوضح الجدول التالي حجم الأثر بمعلومية مربع إيتا:

جدول (٦) حساب حجم الأثر بمعلومية مربع إيتا لمهارات الحس اللغوي

مهارات الحس اللغوي	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مربع ايتا	حجم الأثر	مستوى الدلالة
١- القدرة على جمع الأخطاء النحوية وتسجيلها ثم تحليلها بالمناقشة والشرح والتفسير والتطبيق.	٨٢	٢٠,٤٦٦	٠,٨٣٦	٤,٥٢٠	مرتفع
٢- إدراك الألفاظ وتفهم معانيها.		٠,٧٢٠	,٠٠٦	٠,١٥٩	منخفض
٣- القدرة على تكوين صورة ذهنية عن دلالة اللفظ في سياق معين.		٢٠,٧٤١	٠,٨٣٩	٤,٥٨٠	مرتفع
٤- القدرة على التحليل للمسموع أو المقروء.		٢,٩٥٢	٠,٠٩٦٠	٠,٦٥٢	منخفض
٥- إدراك معاني المفردة الواحدة في سياقاتها.		١٧,٤٤١	٠,٧٨٧	٣,٨٥٢٠	مرتفع
٦- القدرة على معرفة المرادفات المختلفة للمفردة الواحدة.		٢١,٩١٤	٠,٨٥٤	٤,٨٣٩	مرتفع
٧- القدرة على وضع المرادفات في جمل توضح معناها.		١٥,٤٠٦	٠,٧٤٣	٣,٤٠	مرتفع
٨- القدرة على استخدام القواعد اللغوية استخداماً صحيحا وتكوين سياق لغوي.		١,١٠٤	٠,٠١٤	٠,٢٤٣	منخفض
٩- القدرة على إدراك معاني اللفظ الواحد في أكثر من سياق.		١٧,٤٤١	٠,٧٨٧	٣,٨٥٢	مرتفع
١٠- القدرة على تقييم الأساليب النحوية المختلفة من خلال سياقاتها		-١	٠,٠١٢	٠,٢٢٠	منخفض
١١- رسم الألفاظ بطريقة سليمة حسب القواعد الإملائية		٤,٩٥٣	٠,٢٣٠	١,٠٩٣	مرتفع
١٢- التمييز بين ما هو رأي وما هو حقيقة.		٦١,٥٦٧	٠,٩٧٨	١٣,٥٩٧	مرتفع
١٣- القدرة على التفكير في أكثر من معنى للفظ والمرونة في التعامل مع الألفاظ باستخدام الألفاظ في سياقاتها.		٢٨,٥٦٠	٠,٩٠٨	٦,٣٠٧	مرتفع
١٤- القدرة على تقييم الأساليب اللغوية المختلفة من خلال سياقاتها وإدراك السياق اللُّغوي الصحيح للكلمات والجمل والعبارات		٢٣,٩٠٥	٠,٨٧٤	٥,٢٧٩	مرتفع
١٥- القدرة على تكوين سياق لغوي للألفاظ والمفردات.		١٣,٧٣١	٠,٦٩٦	٣,٠٣٢	مرتفع
١٦- القدرة على استخدام الألفاظ في سياقاتها.		١٣,٧٣١	٠,٦٩٦	٣,٠٣٢	مرتفع
١٧- المرونة في التعامل مع الألفاظ والتفكير في أكثر من معنى للفظ.		٥,٨١٨	٠,٢٩٢	١,٢٨٥	مرتفع
المجموع الكلي للاختبار		٤١,٨١٣	٠,٩٥٥٢	٩,٢٤	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن حجم أثر إستراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات الحس اللُّغوي لطالبات مجموعة البحث التجريبية بلغ (٩,٢٤)، ويدل هذا على أن استخدام إستراتيجيات التعلم النشط له أثر كبير في تنمية مهارات الحس اللُّغوي لطالبات مجموعة البحث التجريبية، كما أن استخدامه له أثر مرتفع في تنمية بعض المهارات الفرعية داخل الاختبار الذي يتضمنها كما هو موضح بالجدول السابق.

ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

كشفت نتائج اختبار مهارات الحس اللُّغوي صحة الفرض الثاني الذي نص على: "يوجد فرقٍ دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبارمهارات الحس اللُّغوي"، وأن هذا الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما أثبتت نتائج البحث أن استخدام إستراتيجيات التعلم النشط له تأثير مرتفع على تنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى طالبات المجموعة التجريبية، ولمّا كانت المجموعتان التجريبية والضابطة قد درستا نفس موضوعات القراءة بعد أن تمّ ضبط كل المتغيرات الأخرى بينهما فيما عدا أسلوب التدريس المستخدم، فإن التفوق الذي حققته طالبات المجموعة التجريبية والتي بلغ متوسط درجاتها في بنود الاختبار لمهارات الحس اللُّغوي (٨٢,٦٤) على طالبات المجموعة الضابطة والتي بلغ متوسط درجاتها في بنود الاختبارلمهارات الحس اللُّغوي (٥٠,٥٢) يعزي إلى استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس بعض موضوعات القراءة.

وترى الباحثة أن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبارمهارات الحس اللُّغوي والذي يعزى إلى استخدام إستراتيجيات التعلم التعاوني "تعلم معاً"، (فَكْر– زاوج – شارك)، (التكامل للمعلومات المجزأة) يمكن تفسيره في ضوء ما يلي:

- **يتوفر في هذه الاستراتيجيات خصائص إيجابية ساعدت على التعلم من خلال المشاركة والتفاعل بين أفراد المجموعة، والتقصي والبحث المعرفي، والمناقشة، وتقديم الدعم في كل درس، مما أدى إلى إقبال الطالبات على التعلم، وتنفيذ المهام المقدمة لهن في أوراق العمل بحماسة وفعالية شديدتين.**
- **شعور الطالبة بأنها شريك فعال في الموقف التعاوني؛ إذ عليها أدوار معينة لابد أن تمارسها، حتى يتكامل العمل الذي تحملت المجموعة كلها مسئوليته، وبالتالي فكل طالبة في المجموعة كانت تنسق جهدها مع مجهودات الزميلات في المجموعة لإنهاء المهمة على أكمل وجه.**
- **إحساس الطالبة القوى بالانتماء للمجموعة، مما جعلها تسعى إلى التعاون مع غيرها من الزميلات، ومساعدتهن لأداء مهامهن، لأن نجاح الأخريات يمثل نجاحاً بالنسبة لها، وفشلهن أيضاً يعد فشلاً لها، وبذلك فإن الطالبات في كل مجموعة تزداد دافعيتهن للتعلم وسعيهن لتحقيق النجاح للمجموعة ككل وليس لكل واحدة بمفردها.**

- دقة التعليمات المقدمة لطالبات المجموعة التجريبية عند تنفيذ المهام وأداء الأدوار داخل المجموعات، بالإضافة إلى الدقة في تحديد الأهداف، وكذلك الإثابة التعاونية ساعدت بصورة واضحة في زيادة تقدم المتعلمات.
- في ضوء ما سبق يمكن القول بأن استخدام استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني "تعلم معاً"، (فَكْر – زاوج – شارك)، "التكامل للمعلومات المجزأة". مع طالبات المجموعة التجريبية قد حقق مستوى جيد من الأثر في تنمية بعض مهارات الحس اللُّغوي ويمكن تفسير ذلك بأن:
- استخدام إستراتيجيات النشط : "التعلم التعاوني تعلم معاً"، (فَكْر – زاوج – شارك)، "التكامل للمعلومات المجزأة " قد عمل على تهيئة بيئة تعليمية مناسبة تمّ فيها التعلم والفهم بشكلٍ جيدٍ حيث وجدت الطالبات الفرصة لاكتساب المعلومات الجديدة والبرهنة عليها والاستفادة من خبراتها السابقة في بيئة تتسم بالتعزيز والتشجيع على تبادل المعرفة وإثارة الأسئلة والبحث والتقصي أدى إلى نمو مهارة القدرة على جمع وتحديد الأخطاء النحوية وتحليلها بالمناقشة والشرح والتفسير، والتطبيق حتى الطالبات ذوى المستويات المنخفضة أدت هذه الإستراتيجيات إلى تحفيز هممهن لكي تصبح في مستوى توقعات الأخريات، كذلك فإن الأسئلة التي تدربن عليها في أوراق العمل خلال جمل، وكلمات، وفِقرات أحياناً تحتوى على أساليب نحويه خطأ يطلب منهن تصويبها عمل على تحفيز الطالبات لتذكر واسترجاع القاعدة وتطبيقها والبرهنة عليها مما أدى إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية في هذه المهارة.
- إن عمل طالبات المجموعة التجريبية في مجموعات وتبادلهن الآراء واستخدامهن للكشاف، والمعجم وبحثهن عن معاني الكلمات الجديدة دون التسليم بمعنٍ محددٍ فكنّ يُحكمنّ المعجم والكشاف والسياق من خلال قراءة الفقرة التي تتضمنها الكلمات لمعرفة وتحديد المعنى وصولاً لوضع مفهوم لهذه الكلمات المطروحة عليهنّ مما أدى إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية في مهارة القدرة على تكوين صورة ذهنية عن دلالة اللفظ في سياق معين.
- كانت طالبات المجموعة التجريبية يتبادلن الآراء فيما بينهن بطريقة جماعية تعاونية حول الكلمات التي طرحت عليهنّ مما جعلهنّ لا يتقبلنّ معناً واحداً على أنّه معنٍ مسلمٌ

به، بل كنّ يعملنّ ويُحكمنّ عقولهنّ فيما يقرَأنّ، كما أن التدريبات والأسئلة التي قُدمت لهنّ في أوراق العمل واستخدامهن للكشاف، والمعجم ساعدهنّ على تنمية الحصيلة اللغوية والتعرف على مفردات كثيرة ساعدتهنّ على تنمية مهارة القدرة على معرفة المرادفات المختلفة للمفردة الواحدة.

- إن تعاون طالبات المجموعة التجريبية وسعيهنّ لتحقيق هدفاً واحداً كان يحفزهن على التأمل والاستقصاء باستخدامهنّ للكشاف والمعجم ودفعهنّ إلى التحليل والتفسير، فكنّ يقرَأنَّ وفى ذهنهنّ هدف خاص ومحدد من هذه القراءة ويضفنّ معاني الكلمات الجديدة إلى حصيلتهنّ من المعاني والكلمات السابقة ويُكونَ من ذلك كله وحده فعاله مما جعلهنّ يعرفنّ كيف يدركنّ معنى المفردة خلال جملة أو فِقرة وتفضيل معنٍ عن معنى من خلال السياق مما أدى إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية في مهارة إدراك معاني المفردة الواحدة في سياقاتها.
- فالعمل التعاوني بين طالبات المجموعة التجريبية نمَّى لدى الطالبات مهارة الثقة بالنفس وبذلك ساعدهن على التعبير عن الكلمات بوضوح من خلال التدريبات والأسئلة التي قُدمت لهنّ في أوراق العمل والتي كانت تعطى لهنّ مرادفات يطلب منهن وضعها في جمل تعكس معاني هذه المفردات والربط بين حصيلتهن السابقة وما كونته من خلال المناقشات وتبادل الآراء واستخدامها للمعجم والكشاف مع زميلاتها جعلهن يخترن السياق الأكثر دقة ومناسبة لتوضيح معنى الكلمة وتفوقهنّ في مهارة القدرة على وضع المرادفات في جمل توضح معناها.
- عمل طالبات المجموعة التجريبية في مجموعات آثار لديهنّ الحافز للتقصي والتأمل واستخدام الكشاف، والمعجم أدى إلى نمو هذه المهارة في معرفة وإدراك لفظ قد يأتي في أكثر من سياق وكذلك تفضيل معنٍ عن معنى من خلال السياق الذي وردت فيه وذلك لما أتاحه الكشاف والمعجم من توضيح للفظ في بأكثر من جملة ساعد الطالبات على تفوقهنّ في مهارة القدرة على إدراك اللفظ الواحد في أكثر من سياق.
- من خلال الأسئلة وأوراق العمل التي قدمت لطالبات المجموعة التجريبية، وكذلك التنافس الذي ساد بين طالبات المجموعة التجريبية في الرغبة للنجاح والحصول على التفوق أدى إلى رغبة الطالبات في تقديم الأفضل دائماً من الإجابات وذلك بمحاولتهن

لرسم الألفاظ التي كانت تطلب منهن حسب قواعدها الإملائية السليمة والصحيحة ورغبة كل مجموعة في التفوق في هذه المهارة وتفوقهنّ في مهارة رسم الألفاظ بطريقة سليمة حسب القواعد الإملائية.

- إن المناقشات التي تمت داخل المجموعات التعاونية كانت تستلزم عرض آراء ووجهات نظر معينة، وأحياناً يتطلب الأمر دعمها بحقائق لا خلاف عليها، كذلك فإن تقديم المعلمة للتغذية الراجعة من خلال تعليقاتها بعد انتهاء كل مهمة ساعد الطالبات على فحص المعلومات المقدمة لهن من حيث كونها معلومات وأفكار ذاتيه ووجهات نظر شخصية، أم أنها حقائق تدعمها أدلة وبراهين، وتساندها شواهد حقيقية موضوعية مما كان له الأثر في تفوق طالبات المجموعة التجريبية في مهارة التمييز بين ما هو رأى وما هو حقيقة.
- كذلك فالمناقشات التي كانت تتم داخل المجموعات التعاونية للمجموعة التجريبية كانت تستلزم من الطالبات أن تعرض آراء ووجهات نظرهن في الفقرات والكلمات، وإصدار الحكم عليها في مدى مناسبة الكاتب لاختياره لهذه الكلمات والجمل ومناسبتها للفقرات التي وردت فيها أم لا مع تقديم السياق الصحيح للكلمات التي رأت الطالبات عدم توفيق الكاتب في اختيارها للسياق التي وردت فيها ؛كذلك فالتدريبات والأسئلة بأوراق العمل ساعدت على تفوقهنّ في هذه المهارة بمعرفة آرائهنّ ووجهات نظرهنّ بالاتفاق أو الاختلاف وتقديم سياق لغوى صحيح لما تراه الطالبات غير مناسب للفقرات، والجمل، والكلمات في الأسئلة التي طرحت عليهنّ كل فهذا ساعد الطالبات على اختيار الجمل والكلمات الأكثر دقة في التعبير عن معنٍ معين في السياق فكان له أثر في تنمية مهارة القدرة على تقييم الأساليب اللغوية المختلفة من خلال سياقاتها، وإدراك السياق اللُّغوي الصحيح للكلمات والجمل.
- فالمناقشات وتبادل الآراء ساعد طالبات المجموعة التجريبية في وضع كلمات معينة في سياق (جمل أو فقرات) تعكس المعنى الصحيح لها وفهم معنى الجمل والتراكيب وتكوين سياق أكثر دقة لها وكذلك توافر المعجم والكشاف أدى الى تفوقهن في هذه المهارة وهى القدرة على تكوين سياق لغوى للكلمات والألفاظ والمفردات.

- توافر المصادر في بيئة التعلم النشط وجو التعاون وتبادل وجهات النظر وطرح الأفكار للمناقشة ومحاولة الطالبات للوصول للمعلومة بأنفسهنّ من خلال استخدامهنّ للمصادر كالكشاف والمعجم أدى معرفة الطالبات وتفوقهنّ في تحديد المعنى الصحيح للكلمات التي وردت في السياق (الفِقرة أو الجملة) الخاص بها فهذا زاد من قدرتها في تحديد معنى الكلمات أو الجمل أو التراكيب الجديدة مستعينة بالسياق وتفضيل كلمة عن كلمة من خلال السياق، مما يدل على أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارة القدرة على استخدام الألفاظ في سياقاتها.
- كما أن طالبات المجموعة التجريبية كُنّ يشعرنّ بالتركيز الشديد أثناء العمل في مجموعات والملاحظة الذي ساعدتهنّ على التعاون معاً لحل التدريبات المقدمة لهنّ من خلال أوراق العمل لتنمية مهارة المرونة في التعامل مع الألفاظ والتفكير في أكثر من معنى للفظ فكان يتم التدريب على هذه المهارة عند استخدام الطريقة التقليدية حيث تعمد المعلمة إلى كتابة الكلمة الواردة في فقرة على السبورة وكتابة معناها، ولكن في العمل التعاوني الجماعي، وباستخدام الطالبات الكشاف والمعجم ،ومحاولتهنّ للوصول إلى المعلومات بأنفسهنّ كأن تدربت الطالبات على أن يعطى لها المعنى ويطلب منهنّ تحديد الكلمة في الفقرة التي تدل على المعنى المعطى لها أو العكس وكذلك في معنى الكلمة أو مفردها أو جمعها بأن إذا كانت الكلمة في الفقرة مفرد نأتي لها بالجمع ونقول لها هاتِ مفرد الكلمة في الفقرة والعكس، كذلك أحياناً نضع خطوط تحت كلمات بالفقرة ثم نطلب منهنّ الإتيان بمعانٍ مساوية لهذه الكلمات بدلاً من الطريقة التقليدية أن تعرف الطالبة أو تقول لها المعلمة معناً واحداً فقط فالعمل الجماعي واستخدام المصادر ساعد طالبات المجموعة التجريبية التفوق في هذه المهارة.
- أما بالنسبة للمهارات التي لم تأتِ بدلالة إحصائية ولم تحقق نمواً قد تعزى الباحثة ذلك إلى:
  - قِصر الوقت الذي تمّ فيه التجريب ربما كانت هذه المهارات تحتاج لوقت أطول لتنميتها.
  - ربما كانت هذه المهارات تحتاج إلى إضافة المزيد من التدريبات لهذه المهارات.

- **وجاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة محمد وقحوف، (٢٠١٢)، ودراسة أبو سكينة (٢٠٠٩) ، ودراسةالخولى (٢٠٢٠) ودراسة سقلى وحمدان(٢٠٢١) ودراسة أحمد(٢٠١٢) ودراسة محمود(٢٠٢١) فى تنمية مهارات الحس اللغوى.**

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات التالية:

أ- توصيات خاصة بالمسئولين عن المناهج والمقررات الدراسية:

١- العناية بتحديد المهارات الخاصة بالحس اللُّغوي لكل صفٍ دراسي وذلك للاستفادة من القوائم المقدمة لهم، والانطلاق من تلك المهارات في إعداد المناهج للصفوف الدراسية المختلفة.

٢- إعادة صياغة كتب القراءة المقررة على الطلاب بما يتماشى مع إستراتيجيات التعلم النشط وبخاصة إستراتيجيتي التكامل للمعلومات المجزأة، (فَكْر- زاوج – شارك)؛ على أن تتضمن تدريبات وأنشطة للطلاب على العمل معاً في مجموعات تتيح لهم فرص الحوار والمناقشة والاستفادة من قدرات ومهارات بعضهم، مع تدريبهم على إبداء آرائهم ووجهات نظرهم، وتشجيعهم على احترام الرأي والرأي الآخر.

٣- التركيز على الأنشطة التعاونية وتخصيص وقتٍ كافٍ لها في المقررات الدراسية بكل حصة.

٤- تزويد المعلمين بالمهارات الكافية الخاصة بدليل المعلم موضحاً بها كيفية تنفيذ دروس القراءة باستخدام إستراتيجيات: التعلم التعاوني "تعلم معاً"، (فَكْر- زاوج – شارك)، التكامل للمعلومات المجزأة مع التركيز على دور المعلم والمتعلم في الحصة.

ب- توصيات خاصة بالمسئولين عن المعلمين أثناء الخدمة:الاهتمام بإعداد برامج تدريبية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة للتدريب على كيفية استخدام إستراتيجيات حديثة للتعلم النشط وهي إستراتيجية التكامل للمعلومات المجزأة، وإستراتيجية فكر- زاوج – شارك في تنمية مهارات لغوية كمهارات الحس اللُّغوي لدى المتعلمين مع التأكيد على أن فاعلية هذه الإستراتيجيات تتطلب إعداداً وتنظيماً جيداً للبيئة الصفية ومناخ التعلم ومصادر التعلم.

جـ- توصيات خاصة بالمعلم:

١- ضرورة البعد عن الأساليب التقليدية في تعليم اللغة العربية عامة والقراءة خاصة وتبنى استراتيجيات حديثة كإستراتيجية (فَكِّر- زاوج – شارك)، وإستراتيجية التكامل للمعلومات المجزأة وتشجيع الطلاب على استخدامها وتشجيعهم على النشاط والمبادأة والإيجابية وتحمل المسئولية والعمل بروح الفريق داخل الفصل وأثناء تدريسهن للدروس.

٢- العناية بمهارات الحس اللُّغوي، لدى الطلاب والسعي لإكسابها لهم، وتنميتها لديهم سعياً للانتقال بهم من التعلم السطحي المتمركز حول جمع المعلومات والحفظ إلى مستوى الاستنتاجات والتحليل والنقد والتعامل بمرونة مع الكلمات والجمل وإبداء الآراء التي تعبر عن فهم دقيق وإدراك واعٍ لما يقرؤن.

٣- ضرورة استخدام أساليب التقويم التي تنمى مهارات الحس اللُّغوي، وأساليب تهتم بالعمليات الفكرية العليا كأسئلة تثرى الحصيلة اللغوية للطلاب من نقد، وتحليل، واستنتاج، وإدراك وتنمى فهمهم.

د-توصيات خاصة بنظم التقويم:إعادة النظر في الأسلوب المستخدم لتقويم الطلاب في مختلف فروع اللغة بشكل يعكس مدى اكتساب الطلاب للمهارات اللغوية للحس اللُّغوي المختلفة بدلاً من تركيزها على قياس مستوى الطلاب في الحفظ واستظهار المعلومات.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، وفى ضوء التوصيات السابقة تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات التالية:

١. أثر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط (فَكِّر – زاوج – شارك)، التكامل للمعلومات المجزأة في علاج المتأخرين قرائياً من طالبات المرحلة الإعدادية.

٢. أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في إكساب المتعلمين مهارات الحس النحوي لدى جميع المراحل التعليمية.

٣. برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط، (فَكِّر – زاوج – شارك) في مختلف الصفوف الدراسية.

٤. فعالية بعض إستراتيجيات التعلم النشط " التعلم التعاوني" – (فَكِّر – زاوج – شارك) – التكامل للمعلومات المجزأة " في إكساب المتعلمين مهارات الحس البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥. **أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط "التعلم التعاوني" – (فَكْر – زواج – شارك) – التكامل للمعلومات المجزأة " في تعليم اللغة العربية على التحصيل وبقاء أثر التعلم وتنمية الميل نحو اللغة العربية.**

٦. **استخدام إستراتيجيتي التكامل للمعلومات المجزأة، (فَكْر– زاوج – شارك) فى تنمية بعض المهارات الأخرى كمهارات القراءة الناقدة، التعبير الإبداعي، القراءة الإبداعية.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، هناء حسني على (٢٠٠٥): "فعالية استخدام الجيجسيو إحدى إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

أبو سكينه، ناديه (٢٠٠٩) : " الدعاية اللغوية كمدخل معرفي لجودة الحياة (داخل حجرة الدراسة) وزيادة التفاعل اللُّغوي للطلاب" المؤتمر السنوي السادس لقسم علم النفس:جودة الحياة وعلم النفس ٢٦– ٢٨ ابريل : كلية الآداب، جامعة طنطا.

أحمد، شيماء على محمد (٢٠٢١) : " فاعلية مدخل الوعي الأدبي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الأسطل، محمد زياد الأسطل (٢٠١٠): "أثر تطبيق إستراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الناقد"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بالأردن. http://www.meu.edu.jo on23/12/2011 أحمد، شيماء على محمد (٢٠٢١) : " فاعلية مدخل الوعي الأدبي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة الزقازيق.

حمادة، فايزة أحمد محمد(٢٠٠٩): " أثر استخدام التعلم النشط والعميق الذهني الالكتروني في تنمية الحس الهندسي والاتجاه نحو تعلم الرياضيات الكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"،مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد (٢٢)،العدد (٢)، كلية التربية، جامعة المنيا.

سقلى وحمدان، محمد همام هادى سقلى، محمد حسين على حمدان(٢٠٢١): "استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الحس اللُّغوي والأداء اللغويين الإبداعيين لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية لغوياً"، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، كلية التربية، قنا، العدد(٧)،ديسمبر.

سليمان، سميحة محمد سعيد(٢٠١١): " فعالية بعض استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مقرر أسس مناهج وتنظيمها لدى طالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الطائف "، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٢٧)، العدد الأول، الجزء الأول.

شاهين، نجاة حسن أحمد (٢٠٠٩): "أثر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط على التحصيل وتنمية عمليات التعلم لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي"، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج (١٢)، ع (٢).

شحاتة، حسن سيد (٢٠٢٢) : تنمية الحس اللُّغوي الفريضة الغائبة في تعليم العربية وتعلمها، بحث في تدريس اللغة، يناير ٢٠٢٢.

عوني، عمر محمد (٢٠٠٨): " الذوق اللُّغوي وأثره في اللغة "، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية جامعة الموصل، مجلد (٧)، العدد (٤).

عطيفي، زينب محمد كامل (٢٠٠٨). أثر استخدام التعلم التعاوني كأحد إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس وحدة الكسور لتلاميذ المرحلة الابتدائية على التحصيل والتفكير الابتكاري"، مجلة كلية التربية بأسيوط، تصدرها كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٢٤) ،ع (١)، ج (١).

كوجك، كوثر حسين وآخرون(٢٠٠٨):، ماجدة السيد، صلاح خضر، فرماوي محمد، أحمد عياد، بشري فايد "تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي"، بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدولة العربية.

الخولى، رباب صبحي عبد العزيز(٢٠٢٠): "فاعلية إستراتيجية قائمة على أسس التلاوة في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والحس اللُّغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة طنطا.

اللقاني، والجمل، أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية، القاهرة،عالم الكتب.

العزاوي، نعمة رحيم (٢٠٠٠): العربية المعاصرة والحس اللُّغوي .الذخائر، خريف ١٤٢١، العدد ٤.

محمد وقحوف، أيمن عيد بكري محمد، أكرم إبراهيم السيد قحوف(٢٠١٢): " استخدام مدخل قراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والحس اللُّغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي"، توصيات المؤتمر العلمي الثاني عشر للقراءة والمعرفة (تحديات تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية)، دار الضيافة، جامعة عين شمس ١١–١٢ يوليو، مجلة القراءة والمعرفة، المجلد (٢).

محمد، إيهاب السيد شحاتة محمد (٢٠٠٧): "فعالية استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس الهندسة على التحصيل المؤجل وتنمية التفكير الهندسي وفقاً لمستويات فان هيل لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

محمود، رودينا خيري (٢٠٢١) "فاعلية برنامج قائم على نظرية السياقات اللغوية في تحليل النصوص الأدبية وتنمية مهارات الحس اللُّغوي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

محمد، عزب، جيهان كمال محمد، محسن عبد الستار عزب(٢٠١٠):التعلم النشط وتحسين العملية التعليمية، النشرة الدورية للمركز القومي للبحوث التربوي، العدد (٧) القاهرة.

مراد، صلاح أحمد(٢٠٠٠):الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

هندي، محمد حماد(٢٠٠٢). "أثر تنوع بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد المتبادل لدي طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس(٦).

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). "مناهج المرحلة الإعدادية"، القاهرة: قطاع الكتب.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨).كتاب دليل المعلم في مادة اللغة العربية، القاهرة: دار الكتب المصرية، أدلة الصفوف: الأول والثاني والثالث الإعدادي.

ثانيًا: المرجع الأجنبية:

Coelho, Jeffrey D (2005): "Designing for learning: An active learning". Approach, USA, teaching elementary physical – education, Vol, 16, No 2.

Henrietta, Hendriks (2005): Making Sense of Language Learning across the Life Span, http://cam.ac.uk/research/discussion. 22/12/2011

McKinney, Kathleen (2010):"Active learning inois state university", center for teaching, learning & technology.

Meng-LanHuang:"Enhancing Linguistic Sense by Knowledgeable Using of Contextual Equivalents", Department of French, Fu Jen Catholic university. available at:www2.tku.edu.tw/~tkjour/.../42-5e%20Abstract.pdf.